

* الدروس والعبر

أولاً : يذهب الداعية إلى أماكن تجمع الناس يبلغهم دعوة الله، فيستفيد من تلك المواسم بعرض ما لديه من الخير، ولا يقصر ذلك على من حوله فقط.

ثانياً: لا ييأس الداعية من إعراض الناس عنه، فلا بد من الصبر والتحمل ومعاودة خطابهم مرة بعد مرة. فالجهل عدو فتاك بأهله، ولا بد من مواجهته والوقوف قصاده.

ثالثاً: يُهيءُ الله للداعية والدعوة أنصاراً يؤمنون بفكرته ويحمونه ويساعدونه على حمل الأمانة، ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب.

رابعاً: يتعامل المؤمن ضمن تصور أن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده. لذا فإنه يرتفع بنفسه وذاته عن تراب الأرض، ووحل الطريق.

خامساً: يُبدلُ الله الضعف قوة، والقلّة كثرة، فلا يستقل الداعية جهداً ولا عدداً، فقد يكون لذلك شأن كبير في انتشار الدعوة وبلوغها غاياتها في الحياة بنصرها على الشر وأعوانه، فالله سبحانه وتعالى هو الذي يبارك في الجهود، وينمي الثمرة.

سادساً: يشمل الإسلام الحياة فكراً وتصوراً وممارسة فهو شامل في التعامل والزمان والمكان، لا يصلح له إلا من أحاطه من جميع جوانبه، وأدركه من جميع جهاته. وهو التميز الخاص بالإسلام لشموليته للحياة والإنسان.

سابعاً: تحتاج الدعوة إلى الإسلام إلى العلم به ومعرفته حتى يتم بناء النفس على بصيرة من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وتحتاج إلى قدوة ماثلة يراها الناس ويدركون أثر الإسلام عليها.

ثامناً: يمارس الداعية الدعوة بالأسلوب الحسن والرفق بالمدعويين، ومخاطبتهم بما يدركون دون تعنيف أو تجريح.